



كلية الآلسن
قسم اللغة العربية

رسالة دكتوراه

بغنوان

كتاب الأفعال لابن المقوطية

(ت ٣٦٧هـ)

دراسة وتحقيق

إعداد

هالة جمال عبد الفتاح علي القاضي

إشراف

أ.د. إيمان السعيد جلال

أستاذة الدراسات اللغوية

قسم اللغة العربية/ كلية الآلسن

أ.د. محمد عوني عبد الرءوف

أستاذ الدراسات اللغوية

قسم اللغة العربية/ كلية الآلسن

٢٠١٩م



كلية الألسن
قسم اللغة العربية

رسالة دكتوراه

بغنوان

كتاب الأفعال لابن المقوطية

(ت ٣٦٧ هـ)

دراسة وتحقيق

اسم الطالبة: هالة جمال عبد الفتاح علي القاضي.

الدرجة العلمية: الدكتوراه.

القسم التابع له: قسم اللغة العربية.

الكلية: الألسن.

الجامعة: عين شمس.

تاريخ التسجيل: ٢٦ / ١١ / ٢٠١٤ م.

تاريخ المناقشة: ١٦ / ٣ / ٢٠١٩ م.

سنة التخرج: ٢٠٠٤ م.

سنة الحصول على الماجستير: ٢٠١٤ م.

التقدير: مرتبة الشرف الأولى وتوصية بالتبادل مع الجامعات الأخرى.

رسالة دكتوراه

اسم الباحثة: هالة جمال عبد الفتاح علي القاضي.

عنوان الرسالة: كتاب الأفعال لابن القوطية (ت ٣٦٧هـ) .. دراسة وتحقيق.

الدرجة: الدكتوراه.

لجنة المناقشة والحكم على الرسالة:

- أ. د. محمد عوني عبد الرؤوف (مشرفاً ومقرراً)
أستاذ الدراسات اللغوية بقسم اللغة العربية/ كلية الألسن
- أ. د. محمد السيد سليمان العبد (مناقشاً)
أستاذ الدراسات اللغوية بقسم اللغة العربية/ كلية الألسن
- أ. د. إيمان السعيد جلال (مشرفةً)
أستاذة الدراسات اللغوية بقسم اللغة العربية/ كلية الألسن
- أ. د. عبد الكريم محمد حسن جبل (مناقشاً)
أستاذ الدراسات اللغوية بقسم اللغة العربية/ كلية الآداب/ جامعة طنطا

تاريخ التسجيل: ٢٦ / ١١ / ٢٠١٤ م

تاريخ المناقشة: ١٦ / ٣ / ٢٠١٩ م

الدراسات العليا:

أجيزت الرسالة بتاريخ:

ختم الإجازة:

موافقة مجلس الجامعة:

موافقة مجلس الكلية:

والله نفعنا بالخيرات

ابن القوطية



المحتويات

٩	شكر وتقدير
١٣	مقدمة
	• القسم الأول: الدراسة
٢١	كتاب الأفعال لابن القوطية ت ٣٦٧هـ.. بحث معجمي
٢٣	تمهيد: مدخل إلى مصطلحية المعجمية
٢٥	- المعجمية
٢٨	- البحث المعجمي
	الفصل الأول: كتاب الأفعال لابن القوطية
٣٣	بحث في التاريخ والتصنيف المعجميين
٣٥	- مدخل
٣٧	- المبحث الأول: كتاب الأفعال بوصفه معجمًا للأبنية
٣٧	معجمات الأبنية
٣٨	مصنفات أبنية الأفعال
٣٨	(١) المصنفات اللغوية التي ضمت أبوابًا لأبنية الأفعال
٤٣	(٢) معجمات الأبنية الشاملة
٥٢	(٣) معجمات أبنية الأفعال
٦٥	(٤) معجمات الأفعال المعاصرة
٦٩	- المبحث الثاني: كتاب الأفعال بوصفه معجمًا أندلسيًا
٧٢	(١) أوائل المعجميين الأندلسيين
٧٤	(٢) القالي والمعجمية الأندلسية
٧٧	(٣) المعجم النوعي في الأندلس
	الفصل الثاني: كتاب الأفعال لابن القوطية
٨١	بحث في بنية المعجم والنقد المعجمي
٨٣	- مدخل تخطيطي لبنى معجم كتاب الأفعال

٨٥	- المبحث الأول: البنية العظمى
٨٥	(١) المقدمة
٨٥	(١ - ١) محتوى المقدمة
٨٧	(١ - ٢) آراؤه اللغوية
٨٩	(١ - ٣) مصادر آرائه اللغوية
	(٢) الباب الأول (أ- الأفعال الثلاثية والرباعية باتفاق معانيها
٩٢	وحركاتها واختلافها)
٩٤	(٣) الباب الثاني (ب- الأفعال الرباعية على انفراد)
٩٥	(٤) الباب الثالث (ج- الأفعال الثلاثية على انفراد)
٩٧	- المبحث الثاني: البنية الكبرى
٩٨	(١) الترتيب الألفبائي
٩٨	(٢) الترتيب وفق مخارج الحروف
١٠٠	(٣) ملامح ترتيب ابن القوطية
١٠٣	- المبحث الثالث: البنية الصغرى
١٠٣	(١) تبويب المداخل
١٠٣	(١ - ١) مواد الثلاثي والرباعي
١٠٦	(١ - ٢) أبنية الثلاثي والرباعي
١٠٩	(٢) المداخل (الأفعال)
١٠٩	(٢ - ١) التعليق على شكل المداخل
١٠٩	(٢ - ١ - ١) الوحدة المعجمية
١١٠	(٢ - ١ - ٢) ترتيب المداخل
١١٢	(٢ - ٢) التعليق على معنى المداخل
١١٢	(٢ - ٢ - ١) الاشتقاق
١١٤	(٢ - ٢ - ٢) شرح المعنى
١١٧	(٢ - ٢ - ٣) الاستشهاد
١٢٣	خاتمة الدراسة (خلاصة ونتائج)

١٢٧	مراجع الدراسة
١٣٥	• القسم الآخر: التحقيق
١٣٧	تقديم النص
١٣٩	- ترجمة المُصنّف (ابن القوطية ت ٣٦٧هـ)
١٤٠	اسمه وكنيته وتاريخ ميلاده ووفاته
١٤١	نسبه وحياته
١٤٥	آراء العلماء فيه
١٤٨	المصنفات التي رواها
١٥٠	شعره
١٥٢	شيوخه
١٥٣	تلاميذه ومن روى عنه
١٥٥	مؤلفاته
١٥٩	- نسبة النص إلى صاحبه
١٦٢	- توثيق العنوان
١٦٨	- التعريف بالمُصنّف (كتاب الأفعال)
١٦٨	الانتماء المعرفي للنص
١٦٩	تراث مصنفات النص
١٧٢	منهج النص
١٧٣	نشرات النص
١٧٧	- تحقيق جويدي لكتاب الأفعال.. دراسة وصفية نقدية
١٧٧	إجناتسيو جويدي
١٨٠	منهج تحقيق جويدي
١٩٩	ترجمة مقدمة جويدي
٢٠٣	- وصف النسخ الخطية، والمطبوعة
٢٠٩	- صور من النسخ الخطية، والمطبوعة
٢١٩	- منهج التحقيق

١	كتاب الأفعال لابن القوطية المتوفى ٣٦٧هـ
٣	المقدمة
	(أ) الباب الأول:
٢٣	الأفعال الثلاثية والرباعية باتفاق معانيها وحركاتها واختلافها ..
	(ب) الباب الثاني:
٤٧٥	الأفعال الرباعية على انفراد
	(ج) الباب الثالث:
٥٣١	الأفعال الثلاثية على انفراد
١	الكشافات
٣	- كشاف المواد اللغوية
١٣٣	- كشاف الآيات والقراءات القرآنية
١٣٥	- كشاف الأحاديث النبوية
١٣٧	- كشاف الأمثال والأقوال والأخبار
١٣٩	- كشاف الأشعار
١٤٢	- كشاف الأعلام والقبائل والكتب
١٤٥	مراجع التحقيق
	ملحق الرسالة:
١٦٥	النسخ غير الأصلية والمغلوبة لكتاب الأفعال وصور منها

شكر وتقدير

بعد شكر الله عز وجل، أتوجه بخالص الشكر والتقدير والامتنان لكل من ساعدني في إتمام هذا العمل بكل مراحله المختلفة؛ ويأتي في مقدمة هؤلاء:

مشرفاي العزيزان الكريمان اللذان تعهداني بالرعاية العلمية والإنسانية لسنوات:

- أستاذي العالم الجليل الأستاذ الدكتور/ محمد عوني عبد الرؤوف أستاذ الدراسات اللغوية المتفرغ بقسم اللغة العربية/ كلية الألسن/ جامعة عين شمس؛ الذي شرفني الرسالة وصاحبها بإشرافه العلمي الرصين، ومتابعته المستمرة للعمل، ومراجعته الدقيقة له، وآرائه السديدة فيه. والذي كان سبباً رئيساً في جذب تلميذته إلى مجالي تحقيق النصوص والاستشراق بما علمني إياه منذ مرحلة الدراسات التمهيدية للماجستير حتى الحصول على الماجستير واكتمال هذه الرسالة. وقد حفاني برعاية علمية لا مثيل لها متمثلة في شجرة دراساته المتميزة التي ما زالت تطرح ثماراً فريدة إلى الآن، وفيما أمدني به من مراجع تضمها مكتبته العامة بكل تخصصات العربية وغيرها من اللغات. أسأل الله أن يبارك في عمره ويمده بالصحة والعافية، وأن يجزيه خير الجزاء عن العلم وطلابه.

- أستاذتي الجلييلة الأستاذة الدكتورة/ إيمان السعيد جلال أستاذة الدراسات اللغوية بقسم اللغة العربية/ كلية الألسن/ جامعة عين شمس، والخبيرة بمجمع اللغة العربية بالقاهرة؛ التي شرفت الرسالة وصاحبها بإشرافها، والتي شرفت بتلميذتي لها منذ ثمانية عشر عاماً، فكان لها الفضل أستاذة وأماً- وما زالت- في تكوين مفردات شخصيتي البحثية والإنسانية. وكان لها الفضل الأول- بعد الله عز وجل- في اكتمال هذه الرسالة دعماً وتشجيعاً ومراجعةً وتصويباً وتنقيحاً. وبرغم انشغالاتها الكثيرة فقد تفضلت عليّ بمراجعة نص كتاب الأفعال على النسخة الأصلية؛ وتجسّمت عناء قراءة المخطوط في صورته الضوئية الرديئة. فأشكر لها هذا الجهد الذي قلّمًا يفعله مشرف مع تلميذ، وهذا الحرص على أن يكون العمل في أدق صورة. أسأل الله أن يجزيها عني وعن العلم كل خير، وأن يحفظها لي ولتلاميذها واحة علمية وإنسانية.

والشكر موصول للأستاذين الجليلين اللذين تفضلا عليّ بقبول مناقشة هذه الرسالة:

- **الأستاذ الدكتور/ محمد السيد سليمان العبد؛** أستاذ الدراسات اللغوية بقسم اللغة العربية/ كلية الألسن/ جامعة عين شمس، وعضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة. الذي شَرُفْتُ بالتلمذة له بمرحلتَي الليسانس والدراسات التمهيدية للماجستير، فكان لي عظيم الإفادة من دراساته اللغوية. وأطمح إلى الإفادة من علمه الرصين في تقويم هذه الرسالة.

- **الأستاذ الدكتور/ عبد الكريم محمد حسن جبل؛** أستاذ العلوم اللغوية، ورئيس قسم اللغة العربية بكلية الآداب/ جامعة طنطا. الذي شَرُفْتُ الرسالة وصاحبته بقبوله المناقشة، وكان لي شرف الإفادة من أبحاثه اللغوية، وأطمح إلى الإفادة من علمه اللغوي في تقويم هذه الرسالة.

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير لكل الجهات التي حصلتُ منها على دورات تدريبية في التراث العربي الإسلامي وتحقيق النصوص وخطوط المخطوطات، التي بدأتها في العام ٢٠١٢م.. وفي مقدمة هذه الجهات **معهد المخطوطات العربية** قبلتي الأولى في تعلُّم تحقيق النصوص، وأيضًا **مركز المخطوطات بمكتبة الإسكندرية، وبيت السناري** التابع لمكتبة الإسكندرية، و**مركز تراث..** وقد شَرُفْتُ بأن تلمذتُ في هذه الجهات لعلماء أجلاء هم صفوة أساتذة التراث والتحقيق والخطوط في عالمنا العربي، وأفدتُ منهم إفادة جمة كانت هادية في طريق وِعة.

ويمتد الشكر لأستاذي الجليل **الأستاذ الدكتور/ خالد فهمي إبراهيم؛** أستاذ علم اللغة بكلية الآداب/ جامعة المنوفية، والخبير بمجمع اللغة العربية بالقاهرة؛ أحد الأساتذة الأجلاء الذين تلمذتُ لهم بمعهد المخطوطات العربية، الأستاذ الأب الذي نهلتُ من علمه الوافر بطريق التلمذة المباشرة، ومن طريق مؤلفاته في تحقيق النصوص وعلم المعجم، والذي فتح لي أبواب مكتبته العامرة لأنهل منها اطلاعًا وتصويرًا لكل ما هو قديم وحديث في هذين العلمين وغيرهما مما يتصل بالتراث العربي الإسلامي. أسأل الله أن يجزيه عني خير الجزاء، ويديمه لنا أستاذًا كريمًا وأبًا نبيلًا.

وأشكر كل من ساعدني في الحصول على مخطوطات كتاب الأفعال، وأخص بالذكر الزميل العزيز الدكتور/ أحمد عبد الباسط الباحث بمعهد المخطوطات العربية، والأستاذ حق نبي من دولة باكستان اللذين ساعداني في الحصول على نسخة "شهير علي" من المكتبة السليمانية بتركيا. كما أشكر الأستاذ عبد العاطي الشرقاوي (أبا يعقوب المصري) صاحب مؤسسة علم الذي كان له الفضل في تعريفني بنسخة "مراكش" والحصول عليها.

والشكر موصول لكل الجهات التي راسلتها أثناء رحلة الحصول على المخطوطات، ووافقتي برودود سريعة ووافية بشأن النسخ المغلوطة وغير الأصلية، وأخص منها مكتبة الإسكندرية، ومكتبة الأمبروزيانا بإيطاليا، ومركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بالإمارات.

كما أشكر الدكتورة/ إيمان جلال الأستاذة المساعدة بقسم اللغة الإيطالية/ كلية الألسن/ جامعة عين شمس؛ لما تفضلت به علي من مراجعة لترجمة مقدمة تحقيق جويدي عن اللغة الإيطالية.

وخالص الشكر والامتنان للصديق العزيز الدكتور/ حاتم الأنصاري مدرس اللغة العربية وآدابها؛ لما قدّمه لي من مساعدة في تحديد البحر العروضي للأشعار غير المنسوبة في كتاب الأفعال، كما أشكر له ملحوظاته الدقيقة حول طبعات بعض المراجع، وتبنيهاته المفيدة حول النقول التي وردت عن ابن طريف الأندلسي تلميذ ابن القوطية.

وكل التقدير والامتنان للصديقتين الحبيبتين؛ رفيقتي العمر والعلم؛ نُورَي الألسن وهناءها؛ الدكتورة/ هناء كامل، والدكتورة/ نورهان عبد الرؤوف، مُدرّستَي الدراسات اللغوية بقسم اللغة العربية/ كلية الألسن/ جامعة عين شمس.

وخالص الامتنان لأسرتي الحبيبة؛ ملهمني الصغيرة ملك الروح، وسر الحياة أبي باريك الله في عمره، ومحبوبتي الغائبة الحاضرة أمي رحمها الله.

والحمد لله.. والشكر لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه..



مقدمة

الحمد لله والشكر لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وأصحابه..

أما بعد..

تُعنى هذه الرسالة بكتاب الأفعال لأبي بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز بن القوطية المتوفى سنة ٣٦٧هـ / ٩٧٧م..

وترجع علاقتي بهذا المصنّف المعجمي إلى دراستي للماجستير التي قدمت فيها نقدًا لبعض تحقیقات المستشرقین الإنجلیز لنصوص التراث اللغوي العربي؛ حيث كان معجم كتاب الأفعال لابن القطّاع ت ٥١٥هـ من بین تحقیقات المستشرق فریتس کِرِنكُوف Fritz Krenkow، وقد قام هذا الكتاب على نص ابن القوطية تهذيبيًا وترتيبًا وإضافةً. واستطعتُ أن أثبّين من خلال الدراسة أن أفعال ابن القطّاع بحاجة إلى إعادة تحقیق لعدد من المسوّغات؛ مما جعلني أفكر في إعادة تحقیقه مرة أخرى، ولكنني عندما رجعتُ إلى أفعال ابن القوطية وجدتُ أن له مسوغات تدعو إلى إعادة تحقیقه أيضًا؛ فكان هو الأولى بإعادة التحقیق لأسبقیته وأصالته؛ باعتباره نصًّا مؤسسًا من نصوص التراث العربي الإسلامي.

ومن ثمّ فقد بذل العلماء العرب الأوائل جهدًا كبيرًا في إثراء المكتبة العربية، وتركوا لنا مصنّفات مخطوطة كثيرة جدًّا في عددها وانتماءاتها المعرفية؛ فأقبل عليها المستشرقون أولًا، وقاموا بنشر العديد من هذه المخطوطات وفق منهج علمي منضبط إلى حد كبير. لكن هذه الطبقات الأولى للتراث العربي لم توجّه إلى القارئ العربي، وإنما كان الهدف منها هو تقديم التراث العربي للباحث الغربي في صورة يفهمها؛ لذلك أعاد المحققون العرب نشر كثير من هذه المصنّفات؛ وجاءت بعض هذه الطبقات العربية صورةً أخرى من طبعة المستشرق، ولم تضاف جديدًا. وربما لجأ المحققون العرب لذلك في بادئ الأمر لعدم توفر الطبقات الغربية في الشرق، وكذلك تضمينها مقدمات وتعليقات بلغة غير عربية.

وقد وجب على الباحث العربي الآن - المهتم بتحقیق النصوص وإحياء التراث العربي الإسلامي - إعادة النظر في الطبقات السابقة، وتحري الدقة في إعادة نشرها نشرة

نقدية دقيقة، وعدم الاكتفاء بتحقيق النصوص التي لم تنشر بعد، فربَّ إعادة نشرة قديمة على أساس علمي دقيق أفضل من إخراج مخطوط جديد إلى النور؛ وذلك لاعتماد الباحثين على هذه النشرات المتداولة التي يشوبها كثير من القصور والأخطاء. وهذا دور مهم للباحث في مجال تحقيق النصوص يمارسه جنباً إلى جنب مع الباحث في مجال نقد التحقيق الذي يعيد تقييم النشرات السابقة، ويحاول إقامتها على النهج الذي أراده مؤلفها.

فكان من بين هذه المصنفات العربية التي تحتاج إلى إعادة التحقيق - معجم كتاب الأفعال لابن القوطية المتوفى (٣٦٧هـ / ٩٧٧م)، الذي نشره المستشرق الإيطالي الكبير إجناتسيو جويدي Ignazio Guidi (١٨٤٤ - ١٩٣٥م) في عام ١٨٩٤م. وأعاد نشره علي فودة في ١٩٥٢م معتمداً على طبعة جويدي وحدها، وهي النشرة المتداولة للمعجم منذ نشرها إلى الآن بين الباحثين العرب ورقياً وإلكترونياً^(١).

مُسَوِّغَاتُ إعادة تحقيق نص كتاب الأفعال لابن القوطية:

(١) كان اعتماد ابن القطاع على نص ابن القوطية مسوِّغاً أولياً للبدء في البحث عن صحة نص ابن القوطية الذي هو أصل عمل ابن القطاع؛ ذلك أن محققي نص ابن القطاع اعتمدوا على طبعة جويدي في المقابلة مع النسخ الخطية. وبدا لنا بمتابعة البحث المسوغ نفسه في كتاب الأفعال للسرقي (ت ٤٠٠هـ) تلميذ ابن القوطية الذي أقام كتابه على أفعال أستاذه تهذيباً وترتيباً، وقد اعتمد محققه الدكتور حسين محمد شرف على طبعة جويدي أيضاً في مقابلة النص مع النسخ الخطية.

(٢) وبالإطلاع الأولي على طبعة جويدي وجدنا أنها تفتقر إلى النشر النقدي إجرائياً، وبمتابعة البحث ودراستها دراسة وصفية نقدية وفق الإطار المنهجي لعلم نقد تحقيق النصوص - بدت لنا مجموعة من المسوِّغات العلمية التي تتلخص في اعتماد جويدي على نسخة خطية واحدة بها بعض العيوب، وإهمال جويدي لعدد من المواد المعجمية بسبب من خروم نسخته أو اجتهاداته غير الموفقة بالتحريير والضبط، وقد

(١) ابن القوطية: كتاب الأفعال، تحقيق: علي فودة، مكتبة الخانجي، ١٩٥٢م، وطبعة ثانية ١٩٩٣م؛ وهي المتداولة إلكترونياً بصيغة pdf، والمتاحة مؤخرًا على المكتبة الشاملة بتاريخ ٨ / ٥ / ٢٠١٧م؛ أي بعد بدء العمل في هذه الرسالة بثلاث سنوات، وتمام العمل في نسخ النص وصقّه إلكترونياً، من دون الاعتماد على صَفِّ المكتبة الشاملة.

وصل عدد المواد التي سقطت من نشرته إلى خمس وأربعين مادة. وكذلك فلم يعتمد جويدي على المصادر الأصلية في التخرّيج والتوثيق؛ بسبب من عدم إدراكه لعلاقات النص المباشرة باعتبار كتاب الأفعال معجماً للأبنية... إلخ^(١).

(٣) وبمتابعة البحث ظهرت لنا نسخ خطية جديدة لكتاب الأفعال غير النسخة التي اعتمدها جويدي؛ كان أهمها النسخة التي اعتمدناها أصلاً، والتي كانت بالنسبة إلينا المسوغ الأهم في إعادة التحقيق لما تتمتع به هذه النسخة من صفات ذات ثقة في الوزن النسبي للنسخ الخطية^(٢).

(٤) وباعتبار الطبعة العربية لكتاب الأفعال التي نشرها علي فودة نسخة أخرى من طبعة جويدي، ولم يضاف إليها جديداً تحريراً أو تعليقاً أو تقديماً أو كشفياً، وبما أنها الطبعة المتداولة بين الباحثين العرب؛ فكان لزاماً علينا إعادة تحقيق النص بنشره نشرة نقدية جديدة استناداً إلى منهج تحقيق النصوص بقواعده المنضبطة والمستقرة.

البحث عن النسخ الخطية لكتاب الأفعال:

وقعت لي أولاً نسخة مصورة بمعهد المخطوطات العربية عن مكتبة (سراي مدينة) بتركيا؛ وهي النسخة التي اعتمدتها فيما بعد أصلاً، ثم علمت من قواعد البحث بالمصادر الورقية والإلكترونية بوجود ثلاث نسخ أخرى بتركيا، ونسخة واحدة بمكتبة الأمبروزيانا بإيطاليا، ونسخة بالمكتبة الظاهرية بدمشق مصورة بمكتبة الإسكندرية ومركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بالإمارات.

أما نسخة المكتبة الظاهرية فتبينت أنها نُسخت عن مطبوعة جويدي، بعد أن اطلعتُ عليها بتصويرها من مكتبة الإسكندرية ومركز جمعة الماجد^(٣). وأما النسخ الأخرى بتركيا وإيطاليا؛ فبعد مراسلات مع المكتبة الإيطالية والباحثين المتصلين بمكتبات تركيا، اكتشفت خطأ المصادر في فهرسة كتاب ابن القوطية^(٤)، فكتاب الأفعال الموجود بالمكتبة الإيطالية هو لابن القطاع، أما النسخ التركية؛ فأحداها كانت لابن القطاع أيضاً

(١) نقاط القصور في نشرة جويدي تأتي تفصيلاً بتقديم النص/ نقد نشرة جويدي.. دراسة وصفية نقدية.

(٢) معلومات النسخ الخطية تأتي تفصيلاً بتقديم النص/ وصف النسخ الخطية وصور منها.

(٣) ورد ذكر نسخة المكتبة الظاهرية تفصيلاً بتقديم النص/ التعريف بالمصنّف/ نشرات النص.

(٤) معلومات النسخ المغلوطة وغير الأصلية وصور منها تأتي بملحق الرسالة.